المقدمة

هذا الكتاب بين يدى القارئ قمنا فيه بتعديلات وإضافات أساسية على ما سبق أن كتبناه عن الفرق منذ حوالى ثلاثين عاما.

أما التعديلات فقد أعدنا عرض المادة العلمية من وجهة نظر جديدة انتقلنا فيها من قالب الحيدة بين الآراء... إلى وجهة نظر اتخذناهاميزانا لتقييم إجمالى لهذه الفرق.

وقد ترتب على ذلك بالضرورة أن حذفنا ما قد يكون إسهابا فى المادة العلمية يقتضيه موقف الحيدة الذى يشل القدرة على الاختيار.

كذلك ترتب أن أعدنا تصنيف الفرق وتبويبها وفقا لوجهة نظر جديدة.

وأما الإضافة فقد اضفنا ما هو توضيح أو تقييم يقتضيه الميزان الذى أزعمه من خلال نظرية الأصول الثلاثة.

كما اضفنا فصولا كاملة عن الأشاعرة والماتريدية والسلفية وبعض المعتزلة وبعض المشبهة، تجاوزت ما اقتصرت الدراسة السابقة عليه، ليشمل الفرق موضع البحث كلها.

وقد اقتصرنا على ذكر الفرق الإسلامية الحية: الخوارج، الشيعة، المعتزلة، أهل السنة: الأشاعرة، الماتريدية، السلفية، ومن ثم استبعدنا ما لا يمكن اعتباره إسلاميا من الفرق، مثل الباطنية والبهائية والقاديانية وما أشبه، لعله يدرس فى موضع آخر تحت عنوان أنسب من تاريخ الأديان.

كما اختزلنا الفرق التى انقرضت ككيان ستقل، لنذكر منها فى الباب الأول باختصار ما قد يكون مؤثرا فى غيره تحت عنوان "الفرق الذائبة" مثل: الجبرية والقدرية والمشبهة والمرجئة.

وعلى هذا الأساس قسمنا هذا الكتاب إلى مقدمة ومدخل وبابين:

أما المدخل فخصصته لمقياس البحث فى العقيدة وفقا لهدى الإسلام.

والباب الأول: خصصته للخوارج ثم للشيعة، ثم للفرق الذائبة من القدرية والجبرية والمشبهة والمرجئة، ثم للمعتزلة، وقد استبعدت من الشيعة الغلاة منهم، اللهم إلا ذكر نبذة عن العلاقة بين الجانبين، وذلك لأن الكتاب مخصص للفرق الإسلامية.

والباب الثانى: خصصته لأهل السنة: الأشاعرة، والماتريدية، والسلفية.

وبالله التوفيق

أ.د/ يحيى هاشم حسن فرغل